



تم تحميل الملف  
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب  
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم  
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،  
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،  
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





## بلاغة القرآن الكريم

### ماذا سنتعلم

- مكانة الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم .
- أوجه الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم .
- وقفة بلاغية مع آيات قرآنية .

### مكانة الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم

كل نبي ورسول قد أوتي من الكرامات ومن المعجزات ما يشهد له بالنبوة أو بالرسالة، وكانت تلك المعجزات مما تميز فيه أهل عصره .

فنبينا موسى عليه السلام جاء في زمن كان السحر قد بلغ فيه شأنًا عظيمًا، فأعطاه الله تعالى من العلم ما أبطل به سحر السحرة .

ونبينا عيسى عليه السلام جاء في زمن كان الطب قد بلغ فيه مبلغًا عظيمًا، فأعطاه الله تعالى من العلم ما تفوق به على طب أطباء عصره .

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم جاء في زمن كانت الميزة الرئيسة لأهل الجزيرة العربية فيه هي الفصاحة والبلاغة وحسن البيان، فجاء القرآن يتحدى العرب وهم في هذه القمة من الفصاحة والبلاغة وحسن البيان أن يأتوا بقرآن مثله .

### تمهيد

تأمل الآيات الكريمات :

قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (1).

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (2).

قال تعالى : ﴿ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (3).

• ماذا تلاحظ؟

(1) سورة يونس : الآية 38 .

(2) سورة البقرة : الآية 23 .

(3) سورة الإسراء : الآية 88 .

## أوجه الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم

لأوجه الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم صور كثيرة، منها:

### إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة

مثال على ذلك القصة في القرآن، حيث تجد في كل موطن من العبر واللطائف والإشارات ما لا تجده في نفس القصة في موطن آخر، بحيث يعجز إنسان مهما أوتي من البيان عن التنويع في قصة واحدة بأنواع من الفصاحة، دون أن تظهر عليه علامات الضعف أو الرُّكة أو التفكك أو التكلف.

### القصد في اللفظ مع الوفاء بالمعنى

من الآيات البديعة، التي جمعت بين الإيجاز والإطناب، في أسلوب رفيع من النظم بديع، قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا تَوَلَّوْا عَلَىٰ وَادٍ النَّمْلِ أَدْخُلُوا مَسَكِنَ كَيْكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾<sup>(1)</sup>. فقد جمعت هذه النملة في قولها من أجناس الكلام، وهي: النداء، والكناية، والتنبيه، والتسمية، والأمر، والتحذير، والتخصيص، والتعميم، والإشارة، والعذر.

فالنداء: ﴿يَا﴾. والكناية: ﴿أَيُّ﴾. والتنبيه: ﴿هَا﴾. والتسمية: ﴿النَّمْلُ﴾. والأمر: ﴿أَدْخُلُوا﴾. والقصاص: ﴿مَسَكِنَكُمْ﴾. والتحذير: ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾. والتخصيص: ﴿سُلَيْمَنُ﴾. والتعميم: ﴿وَجُنُودُهُ﴾. والإشارة: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

### خطابه للعقل والعاطفة

فمن وجوه الإعجاز البلاغي للقرآن أنه يخاطب العقل والقلب في آن واحد، فلا يطغى أحدهما على الآخر، فالعقل يتمتع بالوصف العظيم وما فيه من روائع حيرت البلغاء والباحثين جيلا بعد جيل، والعاطفة تتمتع بهذه الأوصاف الجميلة التي تأسر النفس وتجعلها أسيرة لهذه المتع العاطفية.

### التشبيه في القرآن الكريم

من وجوه الإعجاز تشبيه الكافر والمشرک والضال في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾<sup>(2)</sup> هذا تشبيه لحال المشرک، فهو ساقط عند الله، منتكس بضلالته، لا شأن له، يشبه من خر من السماء، لا شيء يحميه، أو ينقذه من الخطر الذي يحيط به، هاوٍ إلى التهلكة، ستخطفه الطير فتقطعه بمخالبها، وتمزقه إرباً إرباً، أو ستهوي به الريح في مكان سحيق. إنها صورة التمزق والضياع التي يعيشها المشرک بالله، الكافر بنعمه، وهي صورة مرعبة مخيفة، تمثل سوء العاقبة.

## وقفه بلاغية مع آيات قرآنية

### الوقف الأول:

مع قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ (1).

وقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنِيتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (2).

ففي هاتين الآيتين أوصى الله بالوالدين معاً، ثم ذكر ما تقوم به الأم من حمل ورضاعة، وما تعانيه من مشقة في سبيل ذلك، ولم يتعرض لدور الأب وما يقوم به من تربية ورعاية وإنفاق وتكاليف.

### فما السر في ذكر الأم وفضائلها، والسكوت عن الأب وفضائله؟

الله سبحانه وتعالى إنما ذكر فضائل الأم وأتعبها؛ لأنها تقوم بالجزء غير المنظور في حياة الابن، حيث إن الأم تقدم للطفل كل شيء في مرحلة الحمل والولادة والرضاع وتسهر لراحته في فترة لا يعقل منها الطفل شيئاً. فإذا كبر الطفل وجد أمامه أباه، يشتري له ما يحتاج من الملابس والألعاب، ويمده بالمال، كل هذا يقوم به الأب في مرحلة يعقل فيها الطفل، ويحس بفضل أبيه عليه، ومن ثم فإنه سيقدر ذلك الفضل عليه. فذكر الله تعالى الابن بفضل أمه عليه وما تعانيه من تعب وسهر وتحمل للمشاق في مرحلة إدراكه وقبلها؛ ليرى كيف تتعب الأمهات ويعانين، ومن ثم يعرف أثر أمه، فيرد لها الجميل بالطاعة وعدم التضجر.

### الوقف الثاني:

مع قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ (3).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ (4).

قدم الله ضمير الآباء على ضمير الأولاد في الآية الأولى فقال تعالى: ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾، وقدم ضمير

(2) سورة الأحقاف: الآية: 15.

(4) سورة الإسراء: الآية: 31.

(1) سورة لقمان: الآية: 14.

(3) سورة الأنعام: الآية: 151.

الأولاد على ضمير الآباء في الآية الثانية فقال تعالى : ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ .

فما السر في تقديم الآباء في الآية الأولى ، وتأخيرهم في الآية الثانية ؟

### الآية الأولى

تنهى عن قتل الأولاد في حال الفقر خوفاً من أن يضيفوا إلى آبائهم فقراً على فقرهم؛ لأن همَّ الفقير في حال فقره توفير الطعام له ولزوجه، فإذا أضيف إليه همُّ إطعام الأولاد فإن ذلك سيكون عليه عبئاً ثقيلاً لا يطيقه، فلذلك قال تعالى : ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ ، فقدم الله رزق الآباء على الأولاد ليطمئن الآباء على رزقهم وعلى رزق أولادهم .

### الآية الثانية

تخاطب الآباء المسورين الذين لا يخشون الفقر ما داموا بغير أولاد، ولكنهم يخافون إن رزقوا بأولاد أن يفتقروا بسببهم فيأخذوا جزءاً من رزقهم، فيصبح الرزق غير كاف للآباء والأبناء معاً، فطمأن الله سبحانه الآباء على أن الأولاد لن يأخذوا من رزقه شيئاً فقال : ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ فكما كفلنا رزقكم فرزقهم مكفول .

### الوقفه الثالثة :

مع قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾ <sup>(1)</sup>

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ <sup>(2)</sup>

ذكر الله عز وجل في الآية الأولى ﴿ بَلَدًا ﴾ منكراً، وفي الآية الثانية ﴿ الْبَلَدَ ﴾ معرفة، فما السر في ذلك ؟

الدعوة الأولى وقعت ولم يكن المكان قد جعل بلداً، فكأنه قال : ﴿ اجْعَلْ هَذَا ﴾ الوادي ﴿ بَلَدًا آمِنًا ﴾ .

والدعوة الثانية وقعت وقد جُعِلَت بلداً، فكأنه قال : اجعل هذا المكان الذي أصبح بلداً آمناً على من أوى إليه .

(1) سورة البقرة : الآية : 126 .

(2) سورة إبراهيم : الآية : 35 .

## الوقفة الرابعة:

مع قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ﴾<sup>(1)</sup>

كرر الله عز وجل لفظ ﴿الْعُسْرِ﴾ و ﴿يُسْرًا﴾ مرتين فما السر في ذلك؟

النكرة اذا تكررت دلت على التعدد، بخلاف المعرفة، فالعسر الثاني هو الأول، واليسر الثاني غير الأول، ولذا ورد في الأثر «لن يغلب عسر يسرين»<sup>(2)</sup>.

## تدريب



1 بالرجوع إلى سورة الفاتحة استخراج منها خمسة أمثلة تدل على البلاغة.

2 تحدى الله عز وجل الناس أن يأتوا بسورة أو آية مثل كلام الله تعالى. اجمع الآيات حسب الجدول

الآتي: **الجواب في الصفحة التالية**

| م | السورة | رقم الآية | نص الآية التعليمي   وجه البلاغة |
|---|--------|-----------|---------------------------------|
| 1 |        |           |                                 |
| 2 |        |           |                                 |
| 3 |        |           |                                 |

**جواب 1:**

حسنُ الافتتاح وبراعة المطلع، وناهيك حسناً أن يكون مطلعها مفتتحاً باسم الله، والثناء عليه بما هو أهله من الصفات العلية.

المبالغة في الثناء وذلك العموم (أل) في الحمد المفيد للاستغراق.

تلوين الخطاب في قوله: {الحمد لله} إذ صيغته الخبر ومعناه الأمر أي قولوا: الحمد لله.

الاختصاص باللام التي في (لله) إذ دلت على أنّ جميع المحامد مختصة به تعالى إذ هو مستحق لها جلّ وعلا.

الحذف وذلك كحذف (صراط) من قوله تعالى: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} التقدير: غير صراط المغضوب عليهم، وغير صراط الضالين.

| م | السورة  | رقم الآية | نص الآية                                                                                                                                                          | وجه البلاغة                                                           |
|---|---------|-----------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|
| 1 | البقرة  | 23        | ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ | تحدي المشركين<br>بالإتيان بمثل سورة<br>من هذا القرآن                  |
| 2 | يونس    | 38        | ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾                           | تحدي المشركين<br>بالإتيان بمثل سورة<br>من هذا القرآن                  |
| 3 | الإسراء | 88        | ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ | تحدي الله سبحانه<br>وتعالى الإنس والجن<br>أن يأتوا بمثل هذا<br>القرآن |

**جواب 1:** ونبينا محمد ﷺ جاء في زمن كانت الميزة الرئيسة لأهل الجزيرة العربية فيه هي الفصاحة والبلاغة وحسن البيان، فجاء القرآن يتحدى العرب وهم في هذه القمة من الفصاحة والبلاغة وحسن البيان أن يأتوا بقرآن مثله.

**جواب 2: 1-** إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، **2-** القصد في اللفظ مع الوفاء بالمعنى، **3-** خطابه للعقل والعاطفة، **4-** التشبيه في القرآن الكريم



## التقويم



**س1:** ما مكانة الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم؟

**س2:** ما أوجه الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم؟

**س3:** اذكر مثلاً واحداً على الإعجاز البلاغي في كتاب الله عز وجل .

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [سورة البقرة: 126]

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ [سورة إبراهيم: 35]

ذكر الله عز وجل في الآية الأولى ﴿بَلَدًا﴾ منكرة لأن الدعوة وقعت ولم يكن المكان قد جعل بلداً، فكانه قال: ﴿اجْعَلْ هَذَا الْوَادِي﴾ ﴿بَلَدًا آمِنًا﴾ .

وفي الآية الثانية ذكر ﴿الْبَلَدَ﴾ لأن الدعوة وقعت وقد جعلت بلداً، فكانه قال: اجعل هذا المكان الذي أصبح بلداً آمناً على من أوى إليه .

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

### مهارات حياتية

حتى يصبح حديثك  
والقائك مؤثراً ينبغي أن تسعى  
لامتلاك مخزون كبير من الكلمات المتنوعة  
وأن تتدرب على التعبير بوضوح عن أفكارك  
وتختار الجمل والمفردات الدقيقة المناسبة لكل  
موقف .. وإدامة التأمل والنظر في بلاغة  
آيات القرآن يكسب هذه المهارة  
وينميها .

## إثراء

### براعته في تصريف القول وهو على أنواع منهما

• تعبيره عن طلب الفعل من المخاطبين بالوجه الآتية :

- 1 الإتيان بصريح مادة الأمر نحو قوله سبحانه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ (1).
- 2 الإخبار بأن الفعل مكتوب على المكلفين؛ نحو : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (2).
- 3 الإخبار عن المبتدأ بمعنى يطلب تحقيقه من غيره؛ نحو ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ﴾ (3) أي مطلوب من المخاطبين تأمين من دخل الحرم.
- 4 الإخبار عن الفعل بأنه خير : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمَنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ ﴾ (4).
- 5 ترتيب الوعد والثواب على الفعل؛ نحو : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ (5).
- 6 ترتيب وصف شنيع على ترك الفعل؛ نحو : ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (6) النهاية.

### تعبيره عن النهي بالوسائل الآتية

- 1 الإتيان في جانب الفعل بمادة الفعل بمادة النهي نحو : ﴿ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَلَمُوا عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا وَمَنْ يَنْهَكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (7).
- 2 الإتيان في جانبه بمادة التحريم نحو : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ ﴾ (8).
- 3 نفي الحل عنه نحو : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ (9).
- 4 وصفه بأنه ليس براً نحو : ﴿ وَلَيْسَ الذِّبْيَانُ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ (10).
- 5 ذكر الفعل مقروناً بالوعيد : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (11).

### تعبيره عن إباحة الفعل بالطرق الآتية

- 1 التصريح بمادة الحل نحو : ﴿ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ ﴾ (12).
- 2 نفي الإثم عن الفعل نحو : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (13).
- 3 إنكار تحريمه في صورة استفهام نحو : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ (14).
- 4 نفي الحرج عنه نحو : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ (15). أي في ترك القتال أو في الأكل من البيوت.

- (1) سورة النساء: الآية 58. (2) سورة البقرة: الآية 183. (3) سورة آل عمران: الآية 97. (4) سورة البقرة: الآية 221. (5) سورة البقرة: الآية 245. (6) سورة المائدة: الآية 44. (7) سورة الممتحنة: الآية 9. (8) سورة الأعراف: الآية 33. (9) سورة النساء: الآية 19. (10) سورة البقرة: الآية 189. (11) سورة التوبة: الآية 34. (12) سورة المائدة: الآية 1. (13) سورة البقرة: الآية 173. (14) سورة الأعراف: الآية 32. (15) سورة النور: الآية 61.